[304] قول ابن الزبير في مجلس عند الامام عليه السلام - ثم قال عليه السلام: اما وا لولا ان بني امية تنسبني إلى العجز عن المقال لكففت عنك تهاونا، ولكن سابين لك ذلك لتعلم اني لست بالعي ولا الكليل اللسان، اياى تعير وعلي تفتخر، ولم يكن لجدك بيت في الجاهلية ولا مكرمة، فزوجته جدتي صفية بنت عبد المطلب، فبذخ على جميع العرب بها وشرف مكانها، فكيف تفاخر من هو من القلادة واسطتها، ومن الاشراف سادتها، نحن اكرم اهل الارض زندا، لنا الشرف الثاقب والكرم الغالب. ثم تزعم اني سلمت الامر، فكيف يكون ذلك، ويحك كذلك، وانا ابن اشجع العرب، وقد ولدتني فاطمة سيدة نساء العالمين وخيرة الاماء، لم افعل ذلك ويحك جبنا ولا ضعفا، ولكنه بايعني مثلك، وهو يطلبني بترة، ويداجيني المودة ولم اثق بنصرته، لانكم اهل بيت غدر، وكيف لا يكون كما اقول. وقد بايع ابوك امير المؤمنين ثم نكث بيعته، _____